

قال وزير الخارجية أحمد عوض بن مبارك، تطبيقاً لقرار تصنيف جماعة إرهابية، وكل من ثبت تورطه بجرائم أو حرب أو جرائم تنتهك القانون الدولي الإنساني، مؤكداً أن تصنيف الحوثي جماعة إرهابية ليس رمزاً، وأشار إلى الإجراءات التي تتخذها الحكومة بشكل عملي ومستمر في هذا الشأن والتي كان آخرها ما أقره مجلس الوزراء في اجتماعه الاستثنائي الذي عُقد في 14 نوفمبر بشأن الحزمة الأولى من السياسات الإجرائية الحكومية العاجلة لتنفيذ قرار مجلس الدفاع الوطني رقم 1 لعام 2022 بشأن تصنيف مليشيا الحوثي «جماعة إرهابية». أهمها استكمال تحديث القوائم السوداء بالقيادات السياسية والميدانية لمليشيا الحوثي الإرهابية والأشخاص المتعاملين معها، والمسجلين في قوائم دول وجهات أخرى، كما تضمنت إعداد وتجهيز قوائم سوداء بالكيانات والشركات المتورطة بتمويل مليشيا الحوثي الإرهابية ودعم أنشطتها، واتخاذ الإجراءات القانونية لتبني الشبكات المعاملة مع المليشيا الإرهابية والعاملة خارج اليمن وسنقوم بالتواصل مع الدول كافة عبر القنوات الرسمية والقانونية والأمنية لضمان تعليم هذه الأسماء والقوائم وللحركة الإرهابيين كافة ومطالبة الدول بتجريم أمولهم، كما سيكون هناك العديد من الإجراءات الأخرى التي تدرسها الحكومة حالياً وسيتم الإعلان عنها في وقتها. وشدد على أن تجنيد الأطفال إرهاب، وتغيير المساجد والمؤسسات وضرب المنشآت المدنية والاقتصادية سواء داخل اليمن أو في دول الجوار الأشقاء السعودية والإمارات، ويجب على الحوثيين أن يعرفوا أنهم لن يفلتوا من العقاب كل ما يقومون به تجاه المدنيين وبحسب أدبي مبادئ القانون الدولي وبالنسبة لنا القضية أخلاقية ودستورية. وحول الهدنة قال وزير الخارجية إنها عملياً انتهت، بالإضافة إلى الهجمات الإرهابية المعتمدة للبنية الاقتصادية وموانئ تصدير النفط وتهديد السفن النطفية والملاحة الدولية، أن كل الخيارات مفتوحة طالما وأن المليشيات الحوثية مستمرة في انتهاج العنف والإرهاب. وحذر بن مبارك من استمرار استهداف المليشيات للمنشآت المدنية والاقتصادية والبنية التحتية، وتثبت يوماً بعد آخر ومن خلال أعمالها الإرهابية أنها مجرد جماعة إرهابية وليس شريك سلام؛ ولذلك تسد هذه الجماعة الإرهابية أي أفق للتمديد للهدنة أو الدخول في سلام حقيقي ينهي معاناة اليمنيين». خصوصاً الطائرات المسيرة الإيرانية والمشغليين على الأرض، أجاب بن مبارك: شعرت بـ«ماردة» عندما شاهدت الضجة الإعلامية التي أعقبت وجود طائرات مسيرة إيرانية في أوكرانيا، ونحن نشعر دائماً بمسألة الأزدواجية في التعامل. وما كنا نقوله أصبح العالم يشعر به. أعتقد أن (الناتو) يعمل على التحقيق في مسألة الطائرات المسيرة الإيرانية في أوكرانيا، وطالب وزير الخارجية كافة الدول الصديقة والغربية منها على وجه الخصوص بتصنيف المليشيات الحوثية منظمة إرهابية وهذا الأمر لن ينعكس على وقف انتهاكات هذه المليشيات وعلى دعم جهود إحلال السلام في اليمن وحسب، خاصة إذا ما أخذنا بعين الاعتبار العلاقة الواضحة والتعاون المستمر بين النظام الإيراني والمليشيات الإرهابية في مجال تصنيع وتطوير الصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة» متطلعاً إلى أن تقوم الدول التي تهتم باليمن إلى زيادة الدعم الاقتصادي للحكومة لمساعدتها في مواجهة التحديات الكبيرة التي تواجهها، وهو ما يضاعف من المشاكل والمخاطر التي تواجه الشعب اليمني ويطلب دعماً أكبر ومستمراً من جميع الأشقاء والأصدقاء لکبح جماح الأزمة الإنسانية التي تسببت بها الحرب التي شنتها مليشيات الإرهابية.